من كتفي يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي وقال صوهذا وشهد معه صلى الله عليه وسلم
المشاهد كلها وكان له فيها اليد البيضاء الا تبوك لانه استخلفه فيها على المدينة
وقال له لما قال له اتخلفني مع النساء والصبيان اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبكونه لما قال له حينئذ يبطل تمسك
الشيعة به على انه الخليفة المقدم على الكل على ان هارون مات في حياة موسى
صلى الله عليه وسلم فلا دليل فيه للخلافة بعد الموت اصلا • وتوفي علي كرم الله
وجهه شهيدا على ثلاث وستين سنة • ضربه اللعين عبد الرحمن بن ملجم
بسيف مسموم في جبهته فاوصله دماغه ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة
اربعين وهو خارج الى صلاة الصبح بعد ان استيقظ سحرا • وقال الحسن
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فشكى اليه ما لقي وقال له ادع لي
فدعا انه يبدل خيرا منهم وانهم يبدلون شرا منه • واكثر تلك الليلة من
الخروج والنظر الى السما وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة
التي وعدت وكان عنده أوز • فلما خرج للصلاة جعلن فطردن عنه فقال
دعوهن فانهن نوائح • وقيل لم تمت الا ليلة الاحد • وله اسوة باخليفتين
قبله عمر • وعثمان • رضي الله تعالى عنهم فان كلا منهم قتل شهيدا مظلوما اما
عمر فقتله عبد المغيرة ابن شعبة لكونه شكى اليه ثقل خراجه فلم يسأله
لعلمه بقدرته عليه وزيادة لكثرة صنايعه فكمن له الى ان ضربه بخنجر صنعه
له وهو في ثاني ركعة من صلاة الصبح يصلي بالمسلمين ومن ثم سعادته
دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم فانه ارسل وقال بعد ان طعن يستاذن
عايشة في ذلك فقالت كنت اعددت هذا المكان لنفسي والان اوثره
فاشتد فرحه بذلك واما عثمان فاجمع على قتله اوباش اربعة

للاف

الاف يجمعون من مصر وغيرها فحاصروه الى ان قتلوه في اواسط ايام التشريق
والمصحف بين يديه سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل
اكثر وقيل اقل توهما منهم انه اراد قتل محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهم وهو
بريء من ذلك وانما فعله بعض اهله وكانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم
يمكنهم الدفع عنه لكنه منهم من ان يقاتلوا محاصريه لما قال له زيد بن ثابت
ان الانصار بالباب يقولون ان شئت كنا انصار الله مرتين فقال رضي الله تعالى
عنه لا حاجة لي في ذلك كففوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا
وانا صابر اليه • ومن ثم كان عنده في الدار مالكة الكثيرون فاراد وان يمنعوا
عنه فقال لمن اغمد سيفه فهو حر لانه علم باخبار النبي صلى الله عليه وسلم انه
مقتول مظلوم وانه على الهدى وانه لا مخلص له من القتل وامره ان لا يعزل
نفسه كما صح في الحديث وهو يا عثمان انك ستلي الخلافة من بعدي وسيريدك
المنافقون على خلعها فلا تخلعها وصبر في ذلك اليوم تفطر عندي كما مر في الاحاديث
وصح ان عثمان رضي الله تعالى عنه اشرف من كوة فقال لعلي يا ابا الحسن ما هذا
الذي ادركني فقال اصبر يا ابا عبد الله فوالله ما غبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين كنا على احد فتحرك الجبل وتحن عليه فقال اثبت احد فانه
ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد والله لتقتلن ولا قتلن معك
اي بعدك ولتقتلن طلحة والزبير تنبيه ورد في مناقب علي حديث
كذب كلام الحفاظ فيه فاردت ان الخص المعتمد فيه ولفظه عن انس كان عند
النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني باحب
خلقك اليك يا كل معي هذا الطير فجا علي فاكل رواه الترمذي والمعتمد عند محققي
الحفاظ انه ليس بموضوع بل له طرق كثيرة قال الحاكم في المستدرك رواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)